ajh 2003

موقف القراء من احتجاب الصحف الكويتية اليومية
دراسة ميدانية

عبدالباسط عبدالجليل
مدرس بقسم الإعلام ، كلية الآداب ، جامعة الكويت .

محمد معوض إبراهيم
أستاذ مساعد بقسم الإعلام ، كلية الآداب ، جامعة الكويت .

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى مواقف القراء في دولة الكويت من ظاهرة احتجاب الصحف اليومية خلال الأعياد والمناسبات ، في الوقت الذي تعد صحافة الكويت من حيث نشأتها رائدة على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي ، كما تحتل مكان الصدارة بين وسائل الإعلام الوطنية . وتعتمد الدراسة على منهج المسح survey بالعينة العشوائية ، كما تستخدم أسلوب المقابلة interview لجميع المبحوثين ، مع استخدام صحيفة استبانة تهدف للإجابة على تساؤلات الدراسة ، ومن أهم هذه التساؤلات : موقف القراء من توقف الصحف في المناسبات والأعياد وتأثيره فيهم ، والبديل الذي يعتمدون عليه ، ومقترحاتهم لموجهة هذه الظاهرة . وتشير نتائج الدراسة إلى أن هناك 91,8% من المبحوثين يقرأون الصحف اليومية ، كما أن هناك 68% من المبحوثين لا يوافقون على توقف الصحف الكويتية ، من بينهم 23,1% لا يوافقون بشدة على توقف الصحف ، و44,9% لا يوافقون على توقفها ، وهذا ما توضحه الدراسة تفصيلاً ، كما توضح تأثير ذلك التوقف في القراء .

تمهيد

تتفق كل الدراسات السابقة على أن الصحيفة هي مطبوع دوري لنشر الأخبار وتفسيرها والتعليق عليها وإبداء وجهات النظر فيها[1] ، وتشدد كل التعريفات الاصطلاحية لمعنى الصحافة ومفهومها على أهمية صفة الدورية للصحيفة ، وتعني انتظام صدورها لتلبي احتياجات القراء ، وإشباع اهتماماتهم بالأخبار والآراء والموضوعات التي تهمهم . وتتنوع الصحف وفقاً لدوريتها ، فهناك الصحف التي تصدر يوميا daily newspapers صباحية أو مسائية ، أو بصفة أسبوعية weekly ، أو نصف شهرية ، أو شهرية[2] .

وتحتل الصحف الكويتية مكان الصدارة بين وسائل الإعلام ؛ حيث تشير الدراسات السابقة إلى أن نسبة الذين يداومون على قراءة الصحف 72% و25% وهم يقرأونها من حين لآخر ؛ لأنها تتمتع بحرية أوسع وأكبر في عرضها للقضايا والموضوعات التي تنشرها ، وتهتم بالخوض فيها ومناقشتها بإسهاب ، مع الاهتمام بعرض وجهات النظر وخلفيات الأحداث ، ويعدها أبناء الكويت (المواطنون والمقيمون) ضرورة ، إذ يفتح القارئ عينه عندما ينهض من فراشه في الصباح ليبحث عنها ، وليتابع الأخبار والتقارير والتحقيقات والتعليقات والآراء في محتوى ينبغي أن يكون متنوعا ومتاحا لكل شخص يجيد القراءة ، وتعد الصحف اليومية أكثر تأثيراً في الجمهور لقصر دوريتها وارتباطها بقرائها كل صباح ، كما تعد قراءة الصحف في الكويت أهم الأنشطة التي يمارسها أبناء المجتمع لشغل وقت فراغهم ، وتسهم في نشر الثقافة بينهم[3] ، حتى أصبحت الصحف مثل وجبة الإفطار أو فنجان القهوة الذي لا يُستغنى عنه في الكويت . وتحاول الصحف الكويتية بكل ما تقدمه من فنون صحفية الحفاظ على قرائها ، وبقدر نجاح الصحف في إشباع احتياجات قرائها تمتد حياتها . ويعد التوزيع في حقيقة الأمر من المصادر الخاصة بإيرادات الصحف ؛ فالصحف تصدر ليشتريها القراء ، ويدفعوا ثمنها نقداً ، سواء عن طريق الاشتراكات التي تدفع مقدماً ، أو عن طريق البيع بالنسخ واستلام الثمن في الحال . وهناك عوامل كثيرة تؤثر في

توزيع الصحف ، بعضها مهني ؛ كالارتفاع بمستوى الفنون الصحافية بالجريدة ، وبعضها اقتصادي ، أو اجتماعي . ناهيك بنوعية الصحيفة من الناحية الفنية (التحرير ـ الإخراج) ، واتجاهاتها السياسية أو سياستها التي تنتهجها ، بالإضافة إلى المستوى الثقافي لقرائها . ويمكن القول ، بصفة عامة ، إن إيرادات الصحف من التوزيع تكون نحو 50% من الإيراد الكلي ، وقد ترتفع هذه النسب أو تنخفض في حدود 10% أو 15% حسب الأحوال ، على اعتبار أن الإعلانات تعد مصدراً مهمّاً لتمويل الصحيفة ، ويقدر بنحو ٦٠٪ من إيراداتها[4] . وهكذا نلاحظ أن الصحف تحاول أن تربط قراءها بصلات قوية من خلال ما تقدمه من أنباء وتعليقات وآراء إلى الجمهور ، وكل ما يجري في العالم من حوله مما يهمه ، كما أن ثبات موعد الصدور يعد شيئا مهمّاً وأساسيّاً للحفاظ على القارئ ، الذي هو حجر الزاوية في العملية الاتصالية ، بوصفه شريكاً مهمّاً ، له الحق في المشاركة في الاتصال ، والحق في تلقي المعلومات والأفكار ، والحق في الانتفاع بموارد الاتصال ، والحق في المعرفة والإعلام[5] .

إلا أن الصحف الكويتية تنتهك هذه الحقوق بتوقفها في الإجازات والمناسبات ، بما يحرم الفرد من الانتفاع بها أو تلقي المعارف والأفكار ، وذلك على الرغم من أن صحافة الكويت تعد رائدة في دول مجلس التعاون الخليجي من حيث النشأة ، حيث ظهرت بها أولى الصحف الأهلية التي أصدرها الشيخ عبدالعزيز الرشيد عام 1928 ميلادية ، كما شهدت صحافة الكويت نهضة صحفية تمثلت في شكلها الفني ، ومضمونها المتنوع ، ولغاتها المتعددة عربية أو أجنبية ، وكثرة صحفها ؛ حيث يفوق عدد الصحف الصادرة فيها مثيله في كل دول الخليج العربي ، وتشير الدراسات السابقة إلى أن هناك 189 صحيفة صدرت في الكويت منذ بدايتها في عام 1928 وحتى عام 1978 [6] . ويبلغ عدد الصحف اليومية وحدها في دولة الكويت حتى عام ٢٠٠١ خمس صحف تصدر باللغة العربية ؛ هي : الوطن ، والقبس ، والرأي العالم ، والأنباء ، والسياسة ، واثنتان باللغة الإنجليزية هما : كويت تايمز ، وعرب تايمز ، بالإضافة إلى 129 دورية أسبوعية ، و22 نصف شهرية ، و12 شهرية ، و28 فصلية ،

ومجلتان سنويتان[7] ، كما أن الإمكانات المالية والفنية المرصودة لصحف الكويت لا تضاهيها إمكانات أي من صحف دول الخليج الأخرى[8] .

وعلى الرغم من كل ذلك تعاني صحف الكويت اليومية ـ باستثناء صحيفة الرأي العام في ثوبها الجديد ـ من ظاهرة الاحتجاب أو التوقف في الإجازات والمناسبات ، من غير مراعاة لاحتياجات قرائها إلى معرفة أهم الأخبار الداخلية أو الخارجية ، والتحليلات والتعليقات والآراء ، وتسليتهم وشغل وقت فراغهم ، في الوقت الذي تعد أهم نشاط يمارسه أبناء المجتمع خلال وقت فراغهم ، كما تشير الدراسات السابقة ، للحصول على المعارف والمعلومات[9] .

وعلى الرغم من أن الاحتجاب أو التوقف يمنعها من التداول والانتشار ، ويعد تعطيلاً لدورها في المجتمع ، وانتهاكاً لحقوق القراء ، وحرمانهم من الاطلاع على مصدر مهم من مصادر الحصول على المعارف والمعلومات ، وانتهاكاً لديمقراطية الاتصال ، تعاود الصحف الكويتية نشاطها ، وتستمر في أداء رسالتها بعد الإجازات التي أدت إلى تعطيلها بإرادتها ؛ لأنه لا يجوز تعطيل الصحيفة إلا في حالات مخالفة أحكام قانون المطبوعات والنشر لسنة 61 وتعديلاته . ويعد توقف الصحيفة في الإجازات إنهاء لوجودها ؛ مما يدعونا للاهتمام بهذه القضية ، ولا سيما أن الصحافة هي مرآة هذا المجتمع ، التي تعكس صورته أمام أفراده وأمام الناس عامة ، وهي التي تذود عن مصالحه ، وتحرص على رفعة شأنه وعلو قدره . وينبغي على الصحف أن تلبي احتياجات الفرد في المجتمع الديمقراطي عن طريق التوسع في بعض الحقوق الخاصة لجماهيرها من القراء ، مثل الحق في الحصول على المعلومات ، والحق أيضاً في إعطاء المعلومات ، والحق في المشاركة في الاتصال ، وذلك حتى يُتاح لكل فرد ولجماعات المجتمع المختلفة أن تشكل أحكامها على أساس من المعلومات الكاملة التي تقدمها الصحف ، وكذلك الرسائل والآراء والأفكار المتباينة التي تصل إليها[10] ، ذلك أن الصحافة الدورية تخدم فئات متعددة من أبناء المجتمع ، وتضم أنواعا من المحتويات والمعلومات لا نهاية لها . وهناك من الدلائل ما يشير إلى أن نفوذ الصحف الدورية وتأثيرها في كثير من البلاد قد أصبح يمثل وزناً مهماً وكبيراً ، إذ

كان لها تأثيرات إيجابية واسعة الانتشار ؛ فهي التي فتحت باب المعرفة أمام أعداد كبيرة من القراء ، ووسعت من مصادر المعلومات ومواردها ، وقدمت أشكالاً متباينة ، بهدف التسلية ، وشغل أوقات الفراغ والترفيه ، وساندت الكثير من التغيرات الفكرية والثقافية والاجتماعية ، ومن ثم يصبح توقف الصحف أو احتجابها أحد العوائق التي تحول دون التدفق الحر للمعلومات في المناسبات المهمة في حياة الناس .

من جهة أخرى ، يعد توقف الصحف أحد قيود الممارسة الصحفية المهنية ، ومن ثم يحد بدوره من حق الناس في الحصول على المعلومات وينبغي تنزيه الصحف عنه ، والتغلب عليه ، لا سيما أن هذه الصحف يلحقها الضرر والانزعاج عندما تُمارس حكوماتها رقابة مشددة عليها ، وعلى الترخيص لمن يسمح لهم بممارسة المهنة . ويبلغ الانزعاج مداه عندما تتخذ هذه الحكومات مجموعة من الإجراءات الإدارية في هذا الصدد ؛ ومنها الإيقاف أو التعطيل لأسباب ؛ منها انتهاك مبادئ قانون المطبوعات . وهكذا يصبح الإيقاف أو التعطيل مزعجاً للصحيفة ، كما يصبح مزعجاً للرأي العام ، الذي يعد ذلك انتهاكا لحرية الصحافة وحرية التعبير ، وهي الحرية أصبحت مسكوكة في التراث القانوني الإنساني الشامل في المواد **19** ، **20** ، **21** من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، وارتباطها بالتعددية السياسية والفكرية والإعلامية بوصفها سبلاً للخروج من مأزق الشعوب المتخلفة ، حتى إن حرية الصحافة وتدفق المعلومات لصالح الجميع يعد أحد مظاهر الديمقراطية في المجتمع الذي نعيشه[11] .

وفي الوقت الذي تزدهر فيه الديمقراطية في الكويت حاملة مظاهر انطلاق حرية الرأي والتعبير وحرية الصحافة بوصفها من وسائل الممارسة الديمقراطية التي نحلم لها بالتوسع والتعمق والرسوخ على أسس قانونية وسياسية وإعلامية ثابتة ، تتوقف الصحف بمحض إرادتها ، ويصعب علينا ـ نحن القراء ـ أن نتصور الكويت من دون صحف صباحية ، أو من دون مجلات ، لأننا نعد الصحافة والإعلام شيئا مسلماً به ، وهي ببساطة من وسائل الاتصال الجماهيرية المهمة التي تغلف الإنسان الحديث بنوع من الواقع البديل ، ويصف ولبروشرام دورها

في المجتمع بأنها الحارس والمنبر والمعلم ، وهذه هي الوظائف التي حددها هارولد لاسويل بمراقبة البيئة ، وربط فئات المجتمع في استجابتها للبيئة ، ونقل التراث الاجتماعي ، ثم أضاف مهمة رابعة هي الترفيه ، ويزداد اعتماد الفرد على الصحف للحصول على المعلومات والإرشادات والأفكار والخبرات[12] بما يدعونا لمناقشة هذا الأمر من خلال هذه الدراسة .

الدراسات السابقة

على الرغم من قلة الدراسات السابقة التي ترتبط بموضوع دراستنا ، هناك دراسة أجراها الباحث الأميركي برنارد بيرلسون B.Berslon في مدينة نيويورك عام 1949 ، استهدفت الإجابة على سؤال مهم وأساسي هو : ماذا يعني فقدان الصحيفة؟ وذلك خلال إضراب الصحف فيها ، وعدم إصدارها مدة أسبوعين ، في الوقت الذي لم يكن فيه قنوات التليفزيون الإخبارية قد انتشرت بعد في الولايات المتحدة الأمريكية . وقد قام الباحث بدراسته الاستطلاعية التي استخدم فيها المقابلات الشخصية Interviews مع المبحوثين في إطار منهج المسح الإعلامي بالعينة ، وسألهم عن المضمون الذي افتقدوه في أثناء الإضراب وتوقف الصحف عن الصدور ، والأسباب التي أدت إلى ذلك . ومن أهم النتائج التي توصل إليها برناردبيرلسون أن 30% من القراء قد افتقدوا الأخبار والمعرفة بما يدور في أرجاء العالم ، على حين أشار 50% منهم إلى أنهم افتقدوا المعلومات الخاصة بالعروض المسرحية وبرامج المحطات الإذاعية المسموعة ، وأسعار البضائع وغيرها من المعلومات[13] .

كذلك هناك الدراسة الميدانية التي أجراها كل من نبيل عارف الجردي ومحمدمعوض ، واستهدفت التعرف إلى موقف الشباب من قراءة الصحف اليومية في دولة الكويت ، واستخدمت منهج المسح الإعلامي بالعينة لعدد من شباب جامعة الكويت والمدارس الثانوية حجمها (200 شاب) ، تتراوح أعمارهم بين 15 - 24 سنة ، واستخدم الباحثان استمارة استقصاء تتكون من 14 سؤالاً لتحقق الهدف منها ، وتشير نتائج الدراسة إلى أن هناك 65,5% من أفراد العينة

يقرأون الصحف اليومية الكويتية بانتظام ، و29% يقرأونها من حين لآخر ، وذكر 62% منهم أنهم يحصلون على الصحف عن طريق الاشتراك ، و38% بالشراء ، و3,5% يقرأونها في الديوانيات ، وهي مكان يتجمع فيه أبناء المجتمع الكويتي لمناقشة شؤونهم وقضاياهم ويقضون فيه وقت فراغهم . وذكر 3% أنهم يقرأونها في المدارس أو الكليات ، وأشار 0,5% أنهم يطالعونها في مواقع عملهم ، وذكر 2,5% أنهم يطالعونها في أماكن أخرى . كما تشير نتائج الدراسة إلى الأخبار ، وتأتي في مقدمة المواد الصحفية التي يقبل عليها الشباب ، وأشارت إلى أن 75,5% من الشباب يهتمون بالأخبار المحلية فيها ، و51,5% يطالعون الأخبار العالمية ، و14,5% يقرأون الأخبار العربية ، و7,5% يتابعون الأخبار الخليجية فيها . وتشير الدراسة إلى أن الأخبار المحلية تعد محور اهتمام الشباب في مجتمع البحث . وتفصل الدراسة في أنواع مضامين الأخبار التي تحظى باهتمام الشباب ، وأشار 59,5% من أفراد العينة إلى أن الصحف اليومية الكويتية تعكس واقع المجتمع الكويتي ، وأكد 87,5% من المبحوثين ضرورة أن تكون هناك صحيفة دورية دولية تحمل اسم الكويت ، وأكدت الدراسة دور الصحف الكويتية في تنمية معارف الشباب ومعلوماتهم ، وأهمية تزويد مكتباتهم بالصحف اليومية ، وضرورة الربط بين الصحف اليومية وما يعايشه الشباب في حياتهم اليومية حتى تلبي احتياجاتهم[14] .

من جهة أخرى ، هناك الدراسة التي أجرتها المؤسسة العربية للبحوث والدراسات الاستشارية حول واقع وسائل الإعلام في دولة الكويت (1995) ، وهي دراسة ميدانية استهدفت توفير رؤية واضحة عن جمهور قراء الصحف الكويتية من حيث تصنيفهم إلى أنماط وفئات . وقد تم إجراء العديد من المقابلات مع المبحوثين في إطار منهج المسح بالعينة عن طريق الهاتف ، وذلك باستخدام الهاتف المتصل بجهاز الكمبيوتر كاتي CATI (Computer Aided Telephone Interviews) . ويهدف إلى تعرف عادات الناس في التعرض لوسائل الإعلام ، ومنها قراءة الصحف في الكويت . وبلغت العينة المستخدمة في هذه الدراسة 2374 مبحوثاً تزيد أعمارهم على 15 سنة . وتظهر

الدراسة أن 86% من المبحوثين يطالعون الصحف اليومية بانتظام وكذلك أصحاب التعليم العالي وأصحاب الدخل المرتفع يقرأون الصحف بانتظام ، وأن ثمة فرقاً كبيراً في نسبة القراءة بين الذكور والإناث ، حيث تزيد النسبة بين الذكور عن الإناث ، وبمزيد من التفصيل تشير الدراسة إلى أن 56% من القراء يتصفحون عادة كل أعداد الجريدة خلال أيام الأسبوع ، و24% يقرأون من 3 - 6 أعداد على مدار الأيام السبعة ، وتزداد القراءة بين الذين يزيد دخلهم على ما يقرب من 1250 د .ك ، وتزداد نسبة القراءة بين المواطنين لتصل إلى 62,5% للذكور ، و53% للإناث . وتشير الدراسة إلى أن «**الوطن**» تحتل مكان الصدارة بين جميع الصحف بالنسبة للمبحوثين في العينة التي شملتها الدراسة ، حيث بلغت نسبة قراءتها 58% بالمقارنة مع الصحف الأخرى 37% و34% على التوالي ، وتحتل «الوطن» المراكز المتقدمة بالنسبة لكل الفئات الوظيفية ؛ سواء بين المتقاعدين 55% أو رجال الأعمال 47% . ويزداد تغلغل الجريدة مع ازدياد الدخل ؛ فهي الأكثر مقروئية بين ذوي الدخل المرتفع بنسبة 55% [15] .

كذلك أجرت المؤسسة العربية للبحوث والدراسات الاستشارية Parc عضو مؤسسة جالوب العالمية دراسة عام 1992 بعنوان «**دراسة وتحليل لنوعية قراء القبس في الكويت**» استهدفت إبراز صورة دقيقة لقراء جريدة القبس ؛ من حيث توزيعهم الاجتماعي والديموجرافي ونوعياتهم فيما يختص بمتابعتهم للقراءة ، خلال الفترة من أكتوبر وحتى ديسمبر 1992 . وشملت الدراسة المسحية عينة تمثل تركيب سكان الكويت آنذاك ، بلغ قوامها 912 مبحوثاً من فئة 16 سنة فأكثر ، وقد أجريت الدراسة بواسطة الهاتف باستخدام CATI من خلال (الكمبيوتر) وبمساندة المقابلة الهاتفية . وتبيَّن من نتائج الدراسة أن 85% ممن شملتهم الدراسة يقرأون الصحف اليومية وبصورة متكررة ووفق التتابع الآتي :

- 60% من المبحوثين يقرأون الصحف يوميّاً .
- 24% من المبحوثين يقرأون الصحف بين 2 - 6 يوميّاً في الأسبوع .
- 1% يقرأون الصحف مرة في الأسبوع .

وعلى الرغم من وجود اختلاف قليل في تكرار القراءة بين الكويتيين مقابل الوافدين ، وبين كل من الجنسين ، يبدو السن عاملاً حاسماً ؛ حيث أظهر الذين تبلغ أعمارهم أكثر من 25 عاماً ميلاً واضحاً لقراءة الصحف بشكل منتظم ، كما تظهر الدراسة شرائح أخرى تزداد نسبة مواظبتها على قراءة الصحف تشمل ذوي الدخول المرتفعة بنسبة 71% ، وأصحاب المناصب الإدارية ، والذين يتمتعون بمستويات تعليمية متوسطة وعالية بنسبة 5,7% ،كما تشير الدراسة إلى أن «القبس» تنتشر بين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 25-29 سنة بصورة لا تضاهيها صحيفة أخرى وبنسبة بلغت 66% ، وتشير نتائج الدراسة إلى أن «القبس» تتبوأ مركزاً قيادياً بين الصحف اليومية حتى ديسمبر 1992 ، وأنها توزع 79 ألف نسخة يومياً مما يجعلها تتبوأ مركزها البارز على مستويات القراء من الجمهور العام في الكويت[16] .

الهدف من الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى موقف أبناء المجتمع الكويتي من ظاهرة احتجاب الصحف اليومية أو توقفها خلال العطل والإجازات والمناسبات ، وتنطلق من أساس نظري يرى أن المرء يستخدم الصحف اليومية بهدف تحقيق إشباعات معينة لديه ، يتفق إلى حد ما مع ما طرحه بيرلسون Berlson ولزرسفيلد Lazars Field وستاتون Staton ويليز Rileys وفريدسون وماكوبي Mac Coby ووبيلور شرام W.Schramm وليل Lyle وباركز Parker وآخرون ، وهي الأطروحات التي تخبرنا بسلوكيات الفرد الاتصالية حيال وسائل الإعلام ، واستخدام مضمونها . ويوفر هذا المنطلق مجالاً رحباً لاختبار السلوك الاتصالي الفردي ، مضافاً إلى مجالات البحث المستمر عن الطرق التي بها يخلق البشر حاجاتهم ويشبعونها . ويشكل التعرض لوسائل الإعلام ـ وبالطبع قراءة الصحف ـ جانباً من بدائل وظيفية لإشباع حاجات القراء التي يمكن مقارنتها للوهلة الأولى بوظيفة شغل الفرد لأوقات فراغه من خلال قراءة الصحف اليومية خاصة . ويعد القراء هم المستهدفين للصحف اليومية في الكويت . كذلك

تتنافس الصحف اليومية في الكويت لإشباع حاجات قرائها ؛ ولهذا نلاحظ أن إحدى الصحف اليومية لا تتوقف على الإطلاق في الإجازات لإشباع احتياجات قرائها وتزويدهم بالمعارف والمعلومات والآراء والخبرات ، ويحقق هذا المنطلق عدة أهداف رئيسة ، منها التعرف إلى كيفية استخدام القراء للصحف اليومية في الكويت وشرح دوافعهم في ذلك ، والتعرف إلى دور الصحف في المجتمع الكويتي من خلال ربط النشاط بالبناء والوظيفة ، والتعرف إلى الاحتياجات الإنسانية من خلال قراءة الصحف[17] . وفي إطار الهدف من الدراسة تحاول الإجابة على التساؤلات الآتية :

(1) ما معدل قراءة الصحف اليومية في الكويت؟

(2) وما صحف القراءة المفضلة؟

(3) وما أسلوبهم في قراءتها؟

(4) وما موقف القراء من الصحف اليومية في دولة الكويت؟

(5) وهل يوافق القراء على توقف الصحف الكويتية في الأعياد أو المناسبات المختلفة؟

(6) وما المواد الصحفية التي يفتقدها القراء في أثناء توقف الصحف عن الصدور؟

(7) وما البديل الذي يعتمد عليه القارئ في الاطلاع على ما يحدث حوله من أخبار؟

(8) وهل هناك مقترحات لمواجهة ظاهرة توقف الصحف اليومية عن الصدور في العطلات أو المناسبات؟

الإجراءات المنهجية للدراسة

تعتمد هذه الدراسة الوصفية على منهج المسح survey الإعلامي. بالعينة

العشوائية كما هو موضح بالجداول **(1 - 4)** . وقد تم اختيار العينات من أبناء المجتمع الكويتي من المواطنين والمقيمين بالمناطق السكنية في الكويت العاصمة ؛ كالقادسية والدسمة والشامية وكيفان والفيحاء والسرة وقرطبة واليرموك والدوحة وضاحية عبدالله السالم والنزهة والشويخ والعديلية والخالدية والصليبخات والروضة وبنيد القار والمنصورية والدعية وغرناطة والشرق ، لتمثل سكان العاصمة في الكويت ، وبلغ إجمالي الأشخاص الذين تمت مقابلتهم 193 مبحوثاً ، تم استبعاد 23 حالة منهم لتناقض المعلومات التي قدموها ، أو عدم استكمال بياناتهم ، أو لإحساس الباحثين بعدم صدق المعلومات التي يدلون بها ، وبهذا بلغ إجمالي عدد مفردات العينة 170 مبحوثاً بينهم 99 ذكراً ، يمثلون 58,2% ، و71 أنثى يمثلن 41,8% . كذلك يبلغ عدد المواطنين والمواطنات بين المبحوثين 129 حالة ، يشكلون 75,9% من عدد المبحوثين ، بينهم 69 ذكراً يشكلون 53,5% ، و60 أنثى يمثلون 46,5% ، و41 وافداً ووافدة يمثلون 24,78% من المبحوثين ، بينهم 30 ذكراً يمثلون 73,1% ، و11 أنثى يمثلن 26,9% . وقد روعى تمثيل هذه العينة لمجتمع العاصمة الذي يبلغ تعدادهم أكثر من 192 ألف نسمة ، ويشكلون أكثر من 12% من سكان دولة الكويت البالغ عددهم حوالي مليون و600 ألف نسمة تقريبا .

جدول رقم (1)
يوضح جنسية أفراد العينة ونوعيتهم

النوعية / الجنسية	ذكر		أنثى		الإجمالي	النسبة %
	ك	النسبة %	ك	النسبة %		
كويتي	69	40,6	60	35,3	129	75,9
جنسيات أخرى	30	17,6	11	6,5	41	24,1
إجمالي	99	58,2	71	41,8	170	100

جدول رقم (2)
يوضح الحالة الاجتماعية للمبحوثين

الحالة الاجتماعية	ك	النسبة %
اعزب	71	41,8
متزوج	93	54,7
مطلق	5	2,9
أرمل	1	0,6
إجمالي	170	100

جدول رقم (3)
يمثل المناطق السكنية للمبحوثين

المنطقة	ك	النسبة %	المنطقة	ك	النسبة %
القادسية	5	29,4	الروضة	11	6,5
الدسمة	6	3,5	قرطبة	5	2,94
الشامية	7	4,1	الدوحة	4	2,35
كيفان	8	4,7	السرة	6	3,5
الفيحاء	8	4,7	الخالدية	14	8,2
الشويخ	15	8,8	بنيد القار	8	4,7
عبدالله السالم	9	5,3	المنصورية	9	5,3
النزهة	12	7,05	الدعية	9	5,3
العديلية	15	8,8	اليرموك	5	2,94
غرناطة	5	2,94			

جدول رقم (4)
يوضح المستويات التعليمية لمفردات العينة

المستوى التعليمي	ك	النسبة %
يقرأ ويكتب	1	0,6
شهادة متوسطة (التعليم الإعدادي)	17	10
ثانوية عامة	38	22,2
دبلوم بعد الثانوية العامة	34	20
شهادة جامعية	77	45,2
مستوى أعلى	3	2
المجموع	170	100

وبالإضافة إلى استخدام الدراسة أسلوب المقابلة الشخصية interview لجميع المبحوثين تم استخدام صحيفة استبانة questionnaire من 20 سؤالاً ، شملت في معظمها الأسئلة المغلقة التي حدد فيها الباحثان مسبقاً مجموعة الإجابات البديلة ، وكانت في ستة منها (نصف مغلقة) ؛ حيث ترك للمبحوث حرية الاختيار بين الإجابات والمرونة في ذكر أية إجابات أخرى يرى المبحوث أهمية إضافتها ، مع الاهتمام بوضوح أسئلة صحيفة الاستبانة ودقتها وتسلسلها ، كما رؤي فيها أن تكون الأسئلة مباشرة ، وتم مراجعتها من قبل بعض الزملاء أعضاء هيئة التدريس في قسم الإعلام بهدف إتمام إجراء الصحة الموضوعية والمنطقية والمنهجية لها ، والتأكد من جمع المعلومات التي تجيب على تساؤلات الدراسة[18] ، كما تمت تجربتها على خمسة عشر مبحوثاً من سكان العاصمة (مواطنين ـ مقيمين) قبل النزول إلى الميدان ، وتم تسجيل كل آراء المبحوثين وتعليقاتهم للتأكد من فهمهم للأسئلة . وقام الباحثان بتدريب بعض الطلبة والطالبات في السنة النهائية بقسم الإعلام على مقابلة المبحوثين ، وتوجيه أسئلة الاستبانة بهدف جمع المعلومات التي تمثل آراء المبحوثين وموقفهم من ظاهرة احتجاب الصحف اليومية أو توقفها في العطل والإجازات وتوصيفها وتحليلها تحليلاً كمياً .

نتائج الدراسة الميدانية

(1) قراءة الصحف اليومية

تشير نتائج الدراسة إلى أن هناك 156 مبحوثاً يمثلون 91,8 % تقريباً من عينة البحث يقرأون الصحف الكويتية اليومية ؛ منهم 84 مبحوثاً يطالعونها بانتظام ، ويمثلون 49,4 % من عينة البحث ، و72 مبحوثاً نسبتهم 42,4 % يطالعونها من حين لآخر ، في الوقت الذي لا يطلع عليها ولا يقرأها سوى 14 مبحوثاً يمثلون 8,2 % من عينة البحث . وهذا ما توضحه نتائج الجدول الآتي :

جدول رقم (5)
يوضح معدل قراءة الصحف اليومية في الكويت

معدل قراءة الصحف	ك	النسبة %
بانتظام يومياً	84	49,4
أحياناً (من حين لآخر)	72	42,4
لا يقرؤها	14	8,2
إجمالي المبحوثين	170	100

(2) الصحيفة المفضلة

وبسؤال المبحوثين الذين يقرأون الصحف ؛ سواء بانتظام أو من حين لآخر عن صحيفتهم المفضلة التي يهتمون بقراءتها جاءت أفضلياتهم على النحو الآتي :

جدول رقم (6)
يوضح أفضليات المبحوثين للصحف اليومية في الكويت

الصحف اليومية	ك	النسبة %
الوطن	70	44,9
الأنباء	48	30,8
القبس	45	28,8
السياسة	40	25,6
الرأي العام (المساعيد)*	22	14,1
الرأي العام (دار الجزيرة)	20	12,8
كويت تايمز	19	12,2
آراب تايمز	15	9,6

* أثناء إجراء البحث كان هناك صحيفتان باسم واحد «الرأي العام» الأولى تصدر عن دار المساعيد ، والثانية تصدر عن دار الجزيرة ، وحتى صدور الحكم القانوني بإيقاف الأولى واستمرار الثانية الحالية بعد انتهاء الدراسة .

ويلاحظ أن «**الوطن**» جاءت في المركز الأول بوصفها صحيفة مفضلة لحوالي 70 مبحوثاً من عينة البحث يمثلون 44,9% من المبحوثين ، ثم «**الأنباء**» في المركز الثاني ، حيث يفضلها 48 مبحوثاً يمثلون 30,8% ، ثم «**القبس**» في المركز الثالث . . ، حيث يفضلها 45 مبحوثاً نسبتهم 28,8% ، وجاءت «**السياسة**» في المركز الرابع حيث يفضلها 40 مبحوثاً يمثلون 25,68% من المبحوثين ، ثم جاءت «**الرأي العام**» التي يصدرها المساعيد في المركز الخامس ، حيث يفضلها 22 مبحوثاً يمثلون أكثر من 14% من المبحوثين ، ثم جاءت «**الرأي العام**» التي يرأس تحريرها جاسم بودي في المركز السادس ؛ حيث يفضلها 20 قارئاً من المبحوثين يمثلون 13,8% من العينة ، وشغلت «**كويت تايمز**» المركز السابع ؛ حيث يفضلها 19 قارئاً يمثلون 12,2% من المبحوثين ، ثم «**آراب تايمز**» في المركز الأخير ، ويفضلها 16 مبحوثاً يمثلون 9,6% من المبحوثين في عينة البحث .

(3) وقت قراءة الصحف اليومية المفضل

وبسؤال المبحوثين عن الأوقات التي يطالعون فيها الصحف اليومية الكويتية ، قرر 56 مبحوثاً أنهم يطالعونها حسب الظروف ، وبنسبة بلغت 35,8 % ، على حين يطلع عليها في الفترة الصباحية 55 مبحوثاً يمثلون 35,5 % من عينة البحث ، ويطالعها خلال فترة الظهيرة 37 مبحوثاً يمثلون 23,7 % من القراء ، ويطالعها عصراً أربعة مبحوثين نسبتهم 2,6% ، على حين يقرأها بعد صلاة المغرب شخص واحد يمثل 0,6% ، ويقرأها بعد صلاة العشاء ثلاثة قراء يمثلون 1,9% ، وهذا ما توضحه نتائج الجدول الآتي :

جدول رقم (7)

يوضح أوقات قراءة الصحف للمبحوثين

وقت القراءة	ك	النسبة %
صباحاً	55	35,3
بعد الظهر	37	23,7
بعد العصر	4	2,6
بعد المغرب	1	0,6
بعد العشاء	3	1,9
حسب الظروف	56	35,9
إجمالي القراء	156	100

(4) حجم الوقت الذي يقضيه المبحوثون في قراءة الصحف الكويتية اليومية

أشار 60 قارئاً من المبحوثين يمثلون 38,5% عينة البحث إلى أنهم يقضون حوالي نصف ساعة في قراءة الصحف التي يفضلونها ، على حين أشار 44 قارئاً نسبتهم 28,2% إلى أنهم يقضون ساعة زمنية في قراءة الصحف اليومية الكويتية ، وذهب ثلاثون مبحوثاً إلى أنهم لا يقضون سوى ربع ساعة في متابعة

أهم ما في الصحف الكويتية ويمثلون 19,2% من عينة البحث ، على حين ذكر 13 قارئاً من المبحوثين يمثلون 8,3% أنهم يقضون ساعتين في الاطلاع على الصحف الكويتية اليومية ، وذكر 9 قراء أنهم لا يستطيعون تحديد الوقت الذي يقضونه في قراءة الصحف اليومية وبنسبة بلغت 5,8% . وهذا ما توضحه نتائج الجدول الآتي :

جدول رقم (8)

يوضح الوقت الذي يقضيه المبحوثون في الإطلاع على الصحف

وقت القراءة	ك	النسبة %
ربع ساعة	30	19,2
نصف ساعة	60	38,5
ساعة	44	28,2
ساعتين	13	8,3
حسب الظروف	9	5,8
إجمالي القراء	156	100

(5) أسلوب قراءة الصحف الكويتية اليومية لدى عينة المبحوثين

وبسؤال المبحوثين عن أسلوبهم في قراءة الصحف اليومية أجاب 51 مبحوثاً نسبتهم 32% أنهم يبدأون بقراءة الصفحة الأولى ، وذكر 28 مبحوثاً نسبتهم 17,9% أنهم يهتمون بقراءة الصفحة الأخيرة . وذكر 27 مبحوثاً ويشكلون 17,3% من المبحوثين أنهم يتصفحونها بسرعة ، وقرر 21 مبحوثاً أنهم يقرأون كل كلمة في الصحيفة بعناية ويمثلون 13,5% من المبحوثين . وأشار ثمانية مبحوثين يمثلون 51% إلى أنهم يقرأون الصفحات الرياضية فقط . وذكر 5 قراء أنهم يهتمون بقراءة موضوعات محددة ويشكلون نسبة تقدر بـ3,2% ، وذكر شخصان يمثلان 1,3% أنهما يبدأان بقراءة مقال كاتبهما المفضل ، وفي الوقت الذي أشار فيه 14 يمثلون 9% إلى أنهم يستخدمون أسلوباً آخر يختلف حسب الظروف ، أو بحل

الكلمات المتقاطعة ، أو الاطلاع على الخط أو البرامج ، أو متابعة الأخبار الفنية ، أو برامج التليفزيون . . .إلخ ، وهذا ما توضحه نتائج الجدول رقم (9) :

جدول رقم (9)

يوضح أسلوب المبحوثين في قراءة الصحف الكويتية اليومية

الأسلوب	ك	النسبة %
الأسلوب بقراءة الصفحة الأولى	51	32
يبدأ بقراءة الصفحة الأخيرة	28	17,9
يتصفحها بسرعة	27	17,3
يقرأ كل كلمة في الجريدة بعناية	21	13,5
يهتم بقراءة الصفحات الرياضية	8	5,1
يهتم بقراءة موضوعات محددة	5	3,2
يبدأ بقراءة مقال كاتبه المفضل	2	1,3
أسلوب آخر	14	9
إجمالي	156	100

(6) مدى رضا القراء عن الصحف الكويتية

وبسؤال المبحوثين عما إذا كانوا راضين عما تقدمه الصحف اليومية الكويتية من مضمون مختلف (أخبار ، مقالات ، تحقيقات ، أحاديث ، صور صحفية ، موضوعات أخرى) ، ذكر 75 قارئاً يمثلون 48,1% من المبحوثين أنهم راضون إلى حد ما عن مضمون الصحف الكويتية ، وأشار 53 قارئاً نسبتهم حوالي 34% إلى أنهم راضون عما تقدمه الصحف الكويتية ، وذكر 17 قارئاً يمثلون 10,9% من العينة إلى أنهم راضون بشدة عما تقدمه الصحف الكويتية ، في الوقت الذي أشار فيه 10 قراء يمثلون 6,4% من المبحوثين إلى أنهم غير راضين عما تقدمه الصحف الكويتية اليومية ، في الوقت الذي أكد فيه مبحوث نسبته 0,6% من العينة أنه غير راض بشدة عما تقدمه الصحف الكويتية . وهذا

ما توضحة نتائج الجدول الآتي :

جدول رقم (10)
يوضح مدى رضا المبحوثين عما تقدمه الصحف اليومية في الكويت

موقف القراء مما تقدمه الصحف اليومية في الكويت	ك	النسبة %
راض بشدة عما تقدمه الصحف اليومية	17	10,9
راض عما تقدمه الصحف الكويتية اليومية	53	34
راض إلى حد ما عما تقدمه الصحف	75	48,1
غير راض عما تقدمه الصحف الكويتية	10	6,4
غير راض بشدة عما تقدمه	1	0,6
إجمالي	156	100

(7) موقف القراء من تمتع الصحف الكويتية اليومية بحرية المعالجة والطرح للموضوعات المهمة

وافق 57 قارئاً يمثلون 36,5% من المبحوثين على أن الصحافة الكويتية اليومية تتمتع بالحرية الكاملة في معالجة موضوعاتها وطرح قضاياها ، على حين وافق إلى حد ما 51 قارئاً يمثلون 32,7% من المبحوثين على ذلك ، في الوقت الذي وافق فيه بشدة على ذلك 36 مبحوثاً يمثلون 23,1% من القراء في عينة البحث ، هذا في الوقت الذي لم يوافق فيه 12 مبحوثاً على ذلك ، وبنسبة بلغت 7,7% ، منهم 9 لا يوافقون 5,8% ، وثلاثة قراءة لا يوافقون بشدة على ذلك نسبتهم 1,9% من المبحوثين كما في الجدول رقم (11) :

جدول رقم (11)
يوضح رأي القراء في تمتع الصحف اليومية بحرية
المعالجة والطرح للموضوعات المهمة

موقف القراء	التكرارات	النسبة %
يوافق بشدة	36	23,1
يوافق	57	36,5
يوافق إلى حد ما	51	32,7
لا يوافق	9	5,8
لا يوافق بشدة	3	1,9
إجمالي	156	100

(8) موقف القراء من الصحف اليومية الكويتية :

تشير نتائج الدراسة إلى أن هناك 106 قراء يمثلون 67,9% من المبحوثين لا يوافقون على توقف الصحف الكويتية واحتجابها خلال الإجازات المختلفة ، منهم 70 قارئاً لا يوافقون على ذلك 44,9% من المبحوثين ، و36 مبحوثاً لا يوافقون بشدة على توقف الصحف الكويتية يمثلون 23,1% من المبحوثين ، في الوقت الذي وافق فيه على توقف الصحف الكويتية 50 شخصاً يمثلون 32,1% من المبحوثين ، بينهم 9 يوافقون بشدة نسبتهم 5,8% منهم ، و16 قارئاً يمثلون 10.2% من المبحوثين يوافقون ، في الوقت الذي يوافق فيه إلى حد ما 25 مبحوثاً يمثلون أكثر من 16% من المبحوثين وهذا ما توضحه نتائج الجدول الآتي :

جدول رقم (12)

يوضح موقف القراء من توقف الصحف اليومية بالكويت

الموافقة على توقف الصحف	ك	النسبة %
يوافق بشدة على توقف الصحف	9	5,8
يوافق على توقف الصحف	16	10,2
يوافق إلى حد ما على توقف الصحف	25	16
لا يوافق	70	44,9
لا يوافق بشدة	36	23,1
إجمالي	156	100

(9) افتقاد القراء للصحف المتوقفة (المحتجبة)

تشير نتائج الدراسة إلى أن هناك 139 شخصاً نسبتهم 89,1% أشاروا إلى أنهم يفتقدون الصحف المحتجبة في الإجازات والمناسبات ، منهم 51 شخصاً نسبتهم 36,7% يفتقدونها ، و50 قارئاً يفتقدونها إلى حد ما ، ونسبتهم حوالي 36% . و38% قارئاً يفتقدونها بشدة تبلغ نسبتهم 27,3% إلى من يفتقدون الصحيفة .

في الوقت الذي أشار فيه 17شخصاً إلى أنهم لا يفتقدونها ، وتبلغ حوالي 11% بينهم 9 أشخاص أشاروا إلى أنهم لا يفتقدونها ، وتبلغ نسبتهم 52,9% من الذين لا يفتقدون الصحيفة ، بينما تمثل نسبتهم إلى المبحوثين 6% ، و8 أشخاص أشاروا بأنهم لا يفتقدونها إطلاقاً ، وتبلغ نسبتهم 47,1% و5% لإجمالي المبحوثين . وهذا ما توضحه نتائج الجدول (رقم 13) :

جدول رقم (13)

يوضح مدى افتقاد القراء للصحف المحتجبة اليومية في الكويت

درجة افتقاد الصحيفة	ك	النسبة %
أفتقدها بشدة	38	%24,36
أفتقدها	51	%32,7
أفتقدها إلى حد ما	50	%32,05
لا أفتقدها	9	%6
لا أفتقدها إطلاقا	8	%5
إجمالي	156	%100

(10) الموضوعات التي يفتقدها القراء في أثناء توقف الصحف الكويتية أو احتجابها

بسؤال المبحوثين عن الموضوعات التي يفتقدونها من جراء توقف الصحف الكويتية اليومية ، أشار المبحوثون إلى أنهم يفتقدون الأخبار المحلية والقضايا الوطنية بنسبة 48% ، على حين أشار 64 مبحوثاً نسبتهم 41,03% إلى أنهم يفتقدون الأخبار الخارجية ، وذكر 39 مبحوثاً أنهم يفتقدون وجهات النظر والآراء المختلفة وبنسبة بلغت 25% . وأشار 25% نسبتهم أكثر من 16% إلى أنهم يفتقدون التحقيقات . وأشار 22 مبحوثاً إلى أنهم يفتقدون المقابلات الصحفية نسبتهم 14,1% ، وذكر 20 مبحوثاً أنهم يفتقدون الخدمات التي تقدمها الصحف اليومية ، كحالة الطقس ، ومواقيت الصلاة ، وأسعار العملات ، والسينما ، والعيادات ، وحركة الطيران ، وأرقام الهاتف ، ويمثلون نسبة 12,8% ، على حين أشار 18 مبحوثاً يمثلون 11,8% إلى التسلية كالكلمات المتقاطعة ، وحاول تفكر ، واعرف الفروق بين الرسمين أو الشكلين . . .إلخ ، وأشار 16 قارئاً إلى الاعلانات التي ترد فيها نسبتهم 10,3% . وذكر 15 مبحوثاً يمثلون 9,6% الموضوعات الأخرى ؛ كأسماء الوفيات ، وأخبار المجتمع ، والإعلانات التي توزع مع الصحف اليومية كالتقويم السنوي وأسماء الديوانيات ومواعيدها وغيرهما كما في الجدول

رقم (14) :

جدو رقم (14)
يوضح المواد الصحفية التي يفتقدها القراء في أثناء احتجاب الصحف اليومية الكويتية

الموضوعات التي يفتقدها القراء	ك	النسبة %
الأخبار المحلية والقضايا ذات اللون الوطني	76	48
الأخبار العالمية أو الخارجية	64	41,03
الافتتاحية والمقاولات والأعمدة الصحفية	39	25
التحقيقات الصحفية	25	16,3
المقابلات الصحفية	22	14,1
الخدمات	20	12,8
التسلية	18	11,5
الإعلانات	16	10,3
موضوعات أخرى كالشكاوي ، أسماء الوفيات أخبار المجتمع ، الإعلانات والدعاية التي توزع معها	15	9,6

(11) الذين لا يفتقدون الصحف اليومية عند احتجابها

وبسؤال الذين أفادوا بأنهم لا يفتقدون الصحف الكويتية اليومية ويبلغ عددهم 17 قارئاً يشكلون 10,9% من قراء الصحف أفادوا بأنهم لا يفتقدون الصحف الكويتية اليومية للأسباب الآتية التي يوضحها الجدول رقم (15) :

جدول رقم (15)

يوضح أسباب عدم افتقاد الصحف اليومية في الكويت

أسباب عدم افتقاد الصحف اليومية	ك	النسبة %
1 - وجود وسائل إعلامية أخرى كالإذاعة والتلفزيون وبعض الصحف الخليجية والعربية والأجنبية . . . إلخ	16	94,1
2 - لتشابه مضامينها التي تقدمها (أخبار ، آراء ، تحقيقات ، أحاديث . . .الخ)	9	52,9
3 - لقلة الأخبار والمعلومات الجديرة بالنشر الصحفي	4	23,5
4 - لأنها لا تلبي احتياجاتهم المختلفة	2	11,8
5 - أسباب أخرى منها : ـ لا يوجد لدي وقت للقراء ـ انشغالي بظروف الحياة	2	11,8

جدول رقم (16)

يوضح رأي المبحوثين فيما يختص بوجود مقترحات لديهم أو عدم وجودها

موقفهم من وجود المقترحات	ك	النسبة %
نعم لديّ مقترحات	42	26,9
لا ليس لديّ مقترحات	114	73,1
إجمالي	156	100

(12) آراء القراء ومقترحاتهم لمواجهة مشكلة توقف الصحف اليومية الكويتية

وبسؤال المبحوثين قراء الصحف اليومية الكويتية إذا ما كان لديهم آراء ومقترحات بخصوص ظاهرة توقف الصحف اليومية الكويتية عن الصدور في العطلات والمناسبات أجاب 114 مبحوثاً نسبتهم 73,1% بأن ليس لديهم أية آراء أو مقترحات تجاه هذه الظاهرة ، في مقابل 42 مبحوثاً يمثلون 2,9% أجابوا بأن لديهم مقترحات كما في الجدول رقم[17] :

جدول (17)

يوضح مقترحات المبحوثين لمواجهة ظاهرة احتجاب الصحف اليومية الكويتية

الرأي أو المقترح	ك	النسبة%
1 - ضرورة استمرار الصحف اليومية في الصدور مع عدم توقفها لاحتياج القراء إليها في هذه الأيام	19	45,24
2 - ضرورة التنسيق بين الصحف اليومية حتى لا يعاني المجتمع الكويتي من هذه الظاهرة	18	42,9
3 - أن تحافظ الصحف على دورية الإصدار مع تقليل عدد صفحاتها ، وإصدار الصحف بالتناوب	14	33,3
4 - توقف الصحيفة ليوم واحد فقط من الإجازة	13	30,95
5 - أن تتوقف نصف الصحف وتستمر الأخرى التناوب	7	16,7
6 - حق العاملين في الصحف في الإجازة ، ولهذا يتم توزيعهم في مناوبات أو على فترات	3	7,1
7 - ضرورة استفادة الصحف من العطلات وليس توقفها	2	4,8
8 - إعداد الصحف مسبقاً في أيام العمل لتصدر في الإجازات وتحول من توقفها	1	2,3
9 - إصدار أعداد خاصة من هذه الصحف في هذه المناسبات وتحول دون توقفها	1	2,3
10 - الاهتمام بالتغطية الإعلامية لهذه المناسبات مسبقاً	1	2,3

(13) أسباب عدم قراءة الصحف اليومية الكويتية

من جهة أخرى حاولنا التعرف إلى أسباب عدم قراءة الصحف اليومية الكويتية بين المبحوثين الذين بلغ عددهم 14 مبحوثاً بلغت نسبتهم 8,2% من أفراد العينة إجاباتهم كما يوضحها الجدول رقم (18) الآتي . ومنها أن ثمانية مبحوثين يشكلون 75,1% من الذين لا يقرأون الصحف اليومية ذكروا أنهم

يكتفون بمشاهدة التليفزيون ، وأشار 5 أفراد إلى أنها لا تشبع احتياجاتهم ونسبتهم 35,7% ، وذكر 4 منهم يمثلون 28,6% أنهم ليس عندهم وقت لقراءتها ، على حين أشار 9 مبحوثين إلى عدة أسباب أخرى منها صعوبة الحصول عليها ، وتفاهتها ، وتكرار مضمونها ، أو لأسباب صحية خاصة به ويمثلون 64,3% من الذين لا يقرأونها وقدجاءت إجابات المبحوثين على النحو الآتي :

جدول رقم (18)

يوضح أسباب عدم ممارسة المبحوثين لقراءة الصحف اليومية في الكويت

الأسباب	ك	النسبة %
1 - أكتفي بالاستماع إلى الإذاعة	2	14,3
2 - أكتفي بمشاهدة التلفزيون	8	57,1
3 - لا تشبع احتياجاتي	5	35,7
4 - ليس عندي وقت لقراءة الصحف	4	28,6
5 - أسباب أخرى :	9	64,3
ـ صعوبة الحصول عليها	7	
ـ تفاهتها وتكرار مضمونها	2	

خلاصة البحث

بعد هذا العرض لموقف القراء من ظاهرة احتجاب الصحف اليومية في الكويت ، تبين أن معظم المبحوثين يرفضونها ، كما تشير نتائج الدراسة إذ قرر فيها 106 من المبحوثين يمثلون 67,9% من القراء أنهم لا يوافقون على توقف الصحف الكويتية ، ومنهم 70 قارئاً نسبتهم 44,8% لا يوافقون على ذلك ، و36 قارئاً يمثلون 23,07% من القراء لا يوافقون بشدة على ذلك . ومن جهة أخرى أشار 139 مبحوثاً يمثلون 89,1% من العينة أنهم يفتقدون الصحف المحتجبة في الإجازات والمناسبات في الوقت الذين يحتاجونها فيه أكثر خلالها ، وأشاروا إلى المواد والموضوعات التي يفتقدونها وتعد حقاً من حقوقهم التي يجب احترامها ،

ومنها الأخبار المحلية والقضايا ذات اللون الوطني بنسبة 48% والأخبار العالمية بنسبة 41,03% والآراء ووجهات النظر متمثلة في المقالات الصحفية بأشكالها المختلفة (الافتتاحية ، الأعمدة . . .إلخ) بنسبة 25% ، والتحقيقات الصحفية بنسبة 16,03% ، والمقابلات الصحفية بنسبة 14,1% ، والخدمات الأخرى بنسبة 12,8% ، وحتى أبواب التسلية بنسبة 11,5% ، والإعلانات بنسبة 10,3% وبعض الموضوعات الأخرى ، كالشكاوي ، والوفيات ، والدعايات التي توزع معها بنسبة 9,6% . وتعد حقّاً من حقوقهم المعرفي ، مما يجعلنا نقرر ضرورة احترام رغبة جمهور القراء ، لاسيما أن الصحافة بوصفها من وسائل الإعلام تؤدي دورها المهم في حياة الأمم والشعوب ، حيث تزودهم بالمعلومات والآراء والخبرات التي يحتاجونها في حياتهم اليومية ، وتسهم في توجيههم وتثقيفهم في عصر المعلومات التي أصبحت القوة المحركة لكل جوانب النشاط في المجتمعات[19] . ويحفزنا ذلك إلى أن نوصي بأهمية استمرار إصدار الصحف الكويتية وعدم توقفها حتى في الإجازات والمناسبات . حتى لا نحرم القراء من احتياجاتهم الفكرية والمعرفية ، لا سيما أن هذه الصحف يومية . ومن جهة أخرى يعني الاحتجاب أو التوقف اختلال انتظام الإصدار ، وعدم الالتزام بسياسة الصحيفة في هذا المجال ، كما نوصي بضرورة استفادة الصحف من هذه المناسبات واستثمارها ، وإصدار أعداد خاصة فيها تتفق مع أهميتها لتشبع احتياجات القراء المعرفية خاصة مع بداية الألفية الجديدة ، إذ وصلت الصحف الكويتية فيها إلى مستوى عال من التقنية الحديثة ، وحققت فيها مستوى خدميّاً عالياً ، كما أن عدد الصحف اليومية في الكويت يعد كبيراً بالقياس إلى عدد سكان الكويت الذي لم يتجاوز مليوني نسمة ، ويمثل نسبة مشرفة إذا قورن بعدد الصحف اليومية ، التي تصدر على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي في أرقام توزيع الصحف التي حققت قفزات كبيرة ، بلغت 361 ألف نسخة محققة المركز الثاني بعد المملكة العربية السعودية ، حيث بلغت أرقام توزيع الصحف فيها 663 ألف نسخة ، على حين بلغت الأرقام في دولة الإمارات العربية 276 ألف نسخة ، وفي البحرين 19 ألف نسخة ، وفي عُمان 51 ألف نسخة ، وفي قطر 60 ألف نسخة[20] .

من جهة أخرى نوصي بضرورة الاهتمام ببحوث قراءة الصحف في الكويت للتعرف إلى اهتمامهم وخصائصم واحتياجاتهم باستمرار ، أسوة بالدراسات التي تجريها المؤسسة العربية للبحوث والدراسات الاستشارية PARC (Pan Arab Research Center)[21] ، والاهتمام بتدريب الصحفيين لتنمية مهاراتهم الفنية والمهنية ، وتنظيم دراسات حرة في الصحافة لتعميق الخلفية الفكرية والعملية للصحفيين الكويتيين .

الهوامش والمراجع

(1) صابات ، خليل : **وسائل الاتصال : نشأتها وتطورها** ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، 1987 ، ص83 .

(2) خليفة ، إجلال : **الوسائل الصحفية وتحديات المجتمع الإسلامي المعاصر** ، الطبعة الأولى ، الأنجلو المصرية ، 1980 ، ص28 .

ـ معوض ، محمد : **مقدمة في الإعلام** ، القاهرة ، الجامعة العمالية ، ص9 - 10 .

(3) أبو زيد ، محمد رفعت : **الواقع الثقافي في المجتمع الكويتي : دراسة استطلاعية** ، الصندوق الوقفي للثقافة والفكر ، 1419هـ ، 1998م ، ص15 .

ـ حمزة ، مهدي : دراسة تحليلية لوقع الثقافة النفطية في مرحلة الدراسة الجامعية في دولة الكويت في الإعلام والاقتصاد : **الأوراق العلمية الصادرة عن مؤتمر الإعلام والاقتصاد** ، وكالة الأنباء الكويتية ، 1998 ، ص165 ,172 .

Bittner, John, R. Mass Communication: An Introduction, Second Edition, New Jersey Prentic Hall, Inc., 1980., p. 19.

(4) عبدالقادر ، حسنين : **إدارة الصحف** ، الطبعة الثانية ، دار الإسناوي للطباعة (بدون تاريخ) ، ص49 .

(5) عبدالرحمن ، عواطف : الحق في الاتصال بين الجمهور والقائمين بالاتصال ، **عالم الفكر** ، العددان 2,1 ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 1994 .

(6) الشمري ، د . جاسم : **الصحافة المدرسية** ، الكويت ، مطبعة حكومة الكويت (بدون تاريخ) ، ص107 .

(7) وزارة الإعلام ، **حقائق وأرقام 1997** ، مطبعة حكومة الكويت ، ص143 .

(8) عزت ، عزة علي : **الصحافة في دول الخليج العربي** ، بغداد ، مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي ، 1982 ، ص336 - 337 .

(9) الواقع الثقافي في المجتمع الكويتي ، ص14 .

(10) ماكبرايد ، شون وآخرون : **أصوات متعددة وعالم واحد : الاتصال والمجتمع اليوم وغدا** ، الجزائر ، اليونسكو ، الشركة الوطنية نشر والتوزيع ، 1981 ، ص548 .

(11) حافظ ، صلاح : «حرية الصحافة والتعددية السياسية» في مجلة **الدراسات الإعلامية** ، عدد55 ، أبريل ـ يونيو 1989 ، ص5 .

(12) ريفرز : وليام ل . : **وسائل الإعلام والمجتمع الحديث** ، ت . إبراهيم إمام ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ص43 - 46 .

(13) Berlson, B., What missing the Newspapers Means, In **Lazarfeld, P., and Statnton,** F., **"edition" Communication Research,** N. Y., 1948 - 1949, pp. 111 - 129.

(14) جردي ، نبيل ومعوض ، محمد : موقف الشباب من قراءة الصحف اليومية في دولة الكويت : دراسة ميدانية ، **دراسات الخليج والجزيرة العربية** ، العدد 82 ، السنة 11 ، صيف 1996 ، ص- 76 53 .

(15) **المؤسسة العربية للبحوث والدراسات الاستشارية** ، تحليل موجز لطبيعة قراء صحيفة الوطن من واقع دراسة وسائل الإعلام ـ دولة الكويت ، 1995 .

(16) PARC, Audience **Structure and Readership Patterns of Al Qabas Arabic Daily Newspaper in Kuwait, January,** 1993, pp. 1-12.

(17) عماد ، حسن : استخدامات التلفزيون وإشباعاته في سلطنة عمان ، دراسة مسحية مقارنة لعينة من طلاب الجامعة ، **بحوث الاتصال** ، العدد8 ، ديسمبر 1992 ، ص105 - 100 .

Katz E., bLUMLER J.and Gurevitch M., "Uses Of Mass Communication by he Individual" In **Mass Communication Research: Major Issues and Future New York, Praoger Publisher,** 1974, Diverctions, eds, Davidson P. and Frederich. Y., PP. 11-12.

(18) حسين ، سمير : **دراسات مناهج البحث العلمي : بحوث الإعلام** ، القاهرة ، عالم الكتب ، 1995 ، ص225 .

(19) معهد الكويت للأبحاث العلمية ، الطرق السريعة للمعلومات : **سجل الأوراق العلمية لمؤتمر الكويت حول الطرق السريعة للمعلومات بعنوان «التقنية في خدمة المجتمع** ، الجزء الأول ، مركز المعلومات العلمية والتكنولوجية ، 1999 ص50 .

(20) راجع : الجمال ، راسم محمد : **الاتصال والإعلام في الوطن العربي** ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، 1991 ، ص93 - 94 .

(21) المؤسسة العربية للبحوث والدراسات الاستشارية بارك (Park) عضو كامل في مؤسسة جالوب العالمية ، وتتمتع بإمكانية وخبرات فنية في مجال البحوث الإعلامية والدراسات الخاصة بالقراء وجمهور وسائل الإعلام ، وهي تراقب وتدرس وتجمع المعلومات الخاصة بها ، تصنفها وتحللها وتستخرج النتائج بشأنها .

* * *